

إعادة تعبئة الجيش الأفغاني من أجل صد تقدم طالبان

ويشعر سكان كابول وعشرات الآلاف من الأشخاص الذين فروا إليها بعد مغادرة منازلهم في الأسابيع الأخيرة بالخوف. وقالت مژدة (35 عاماً) التي وصلت إلى العاصمة مع شقيقتها من ولاية برونان شمالاً "أبكي في الليل والنهار عندما أرى طالبان تجبر الفتيات الصغيرات على الزواج من مقاتليها (...). رفضت عروض زواج في الماضي (...). إذا أجبرتني طالبان على الزواج فسانتحر". من جهته صرح داود هوتاك (28 عاماً) وهو تاجر من كابول أنه "قلق بشأن مستقبل" شقيقاته الصغيرات ولا يعرف "ماذا سيحدث لهن (...). إذا ساء الوضع حقاً سنغادر أفغانستان مرة أخرى كما فعلنا مطلع تسعينات القرن الماضي".



أشرف غني

لن أدع الحرب تتسبب بمقتل المزيد من الأبرياء وضياء المنجزات

ويخشى الكثير من الأفغان، وخصوصاً النساء، الذين اعتادوا على الحرية التي تمتعوا بها في السنوات العشرين الماضية عودة طالبان إلى السلطة.

فندما حكمت البلاد بين 1996 و2001 قبل أن يطردها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة من السلطة، فرضت طالبان رؤيتها المتطرفة للسرعة الإسلامية، فُنعت النساء من الخروج بدون مرافق ذكر ومن العمل. كما مُنعت الفتيات من الذهاب إلى المدرسة وتعرضت النساء المتهمات بجرائم مثل الزنا للجلد والرجم.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن "القلق العميق" إزاء روايات عن سوء معاملة النساء في مناطق استولى عليها حركة طالبان.

وقال غوتيريش "إنه من المروغ والمحسن أن نرى تقارير تشير إلى هدر حقوق الفتيات والنساء الأفغانيات التي تم الحصول عليها بشق الأنفس".

وحلقت مروحيات نهباً وإبواباً في سماء كابول السبت بين المطار الدولي والمجمع الدبلوماسي الأمريكي الواسع في المنطقة الخضراء التي تخضع لإجراءات حماية مشددة، بعد 46 عاماً على إجلاء مروحيات الأميركيين من ساغون في نهاية حرب فيتنام.

● كابول - تعهد الرئيس الأفغاني أشرف غني بـ"إعادة تعبئة" القوات الحكومية من أجل كبح تقدم حركة طالبان السريع، حيث بات المتطردون باتجاه مشارف كابول ما جعل السكان يبدون مخاوفهم مما قد تحمله الأيام المقبلة على وقع التقدم السريع لطالبان. وفي إطار مهمة لإجلاء الرعايا، وصل أوائل عناصر مشاة البحرية الأميركية إلى مطار كابول، إحدى المدن القليلة التي لا تزال بيد القوات الحكومية بعد سيطرة طالبان على قندهار ثاني أكبر مدينة في أفغانستان.

وقال غني "إعادة تعبئة قواتنا الأمنية والدفاعية على رأس أولوياتنا". وأفاد عن بدء مشاورات قال إنها "تتقدم بسرعة" داخل الحكومة مع المسؤولين السياسيين والشركاء الدوليين لإيجاد "حل سياسي يضمن توفير السلام والاستقرار للشعب الأفغاني".

ولم يلمح غني إلى أنه سيستقبل أو سيتحمل مسؤولية الوضع الحالي، لكنه قال وقد بدا عليه الحزن وهو يجلس أمام

العلم الأفغاني "كمهمة تاريخية، لن أدع الحرب المفروضة على الشعب تتسبب بمقتل المزيد من الأبرياء وبضياع المنجزات التي تحققت خلال السنوات العشرين الماضية، وتدمير المعدات العامة واستمرار عدم الاستقرار".

وبات الوضع الميداني حرجاً للغاية بالنسبة إلى الحكومة، إذ تمكنت طالبان خلال ثمانية أيام من السيطرة على معظم الشمال والغرب وجنوب أفغانستان، أي حوالي نصف عواصم الولايات الأفغانية. وباتت بعد سيطرتها الجمعة على مدينة بولي علم عاصمة ولاية لوغار على بعد 50 كيلومتراً فقط إلى الجنوب من كابول.

ولا يبدو أن الحركة ستنطى زحفاً، فقد سيطرت السبت على ولاية كونار في الشرق وصار بإمكانها أن تتقدم نحو كابول من الشمال والجنوب والشرق.

وإدارت معارك عنيفة السبت حول مزار شريف عاصمة ولاية بلخ حيث شن الجيش الأفغاني غارات جوية جديدة. وهذا المفترق التجاري هو المدينة الرئيسية الوحيدة في شمال البلاد التي لم تسيطر عليها حركة طالبان بعد. وكابول ومزار شريف وجلال آباد في الشرق هي المدن الرئيسية الوحيدة المتبقية تحت سيطرة الحكومة. لكن لا يتوقع أن تقاوم لفترة طويلة لأنها تقع في منطقة يهيمن عليها البشتون، الإثنية التي ينتمي إليها أغلب مقاتلي طالبان.

إجراءات حكومة الكاظمي لا تُنهي استهداف شبكات الكهرباء

انقطاع المياه في جزء من بغداد إثر عمل تخريبي طال الشبكة الكهربائية



مطلوب المزيد من الصرامة

وفي وقت سابق اتهم الكاظمي قوى واهية لم يسعها بالعمل على ألا تصل بلاده إلى الإكتفاء الذاتي في الطاقة الكهربائية والغاز. ويعتمد العراق منذ تسعينات القرن الماضي نظام القطع المبرمج للتيار الكهربائي وتجهيز المنازل لساعات محددة في اليوم بسبب تدمير محطات إنتاج الطاقة الكهربائية بعد الحروب التي خاضتها البلاد وما تلاها بعد عام 2003.

ويأتي ذلك بعد أن عجزت جميع الحكومات المتعاقبة بعد إسقاط الرئيس الراحل صدام حسين عن إعادة بناء محطات إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية رغم أنها أنفقت أكثر من 80 مليار دولار على قطاع الكهرباء منذ عام 2003 حتى الآن وفق إحصائية للحكومة العراقية.

ويتنتج العراق حالياً 16 ألف ميغواط من الكهرباء وهذا أقل بكثير من حاجته المقدرة بـ24 ألف ميغواط، وتصل إلى 30 ألفاً في فصل الصيف، فيما قد يتضاعف عدد سكانه بحلول عام 2050 ما يعني ازدياد استهلاكه للطاقة، وفق الأمم المتحدة.

ودعت الأمانة المواطنين الذين يعتمدون على استخدام خزانات مياه إضافية لتأمين احتياجاتهم من المياه لاسيما خلال الصيف بسبب شح هذا المورد نتيجة تهالك البنى التحتية، إلى "ترشيد استهلاك المياه إلى حين عودة العمل بشكل طبيعي بالمشروع".

وتزيد الهجمات من سوء إمدادات الطاقة في العراق لاسيما خلال فصل الصيف الذي تخطن فيه درجات الحرارة 45 درجة مئوية. وعلى الرغم من أنه بلد نفطي لا يملك العراق قدرة على إنتاج ما يكفي من الكهرباء بسبب بنيتها التحتية المتهاكلة التي تجعله عاجزاً عن تحقيق اكتفاء ذاتي لتأمين احتياجاته.

وعلنى إثر هذه الهجمات عقد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الجمعة اجتماعاً أمنياً طارئاً للقيادات الأمنية والاستخباراتية.

وشدّد الكاظمي، الذي أمر بتشكيل خلية أزمة لمراقبة وحماية الأبراج، على ضرورة أن تضع القيادات الأمنية والاستخباراتية خططا جديدة للحد من تكرار استهدافها، فيما العراق مقبل بعد شهرين على انتخابات نيابية مبكرة.

ولا تتسبب السلطات تلك الهجمات عموماً إلى جهة ما، لكن الجيش العراقي قال إن تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) مسؤول عن تفجير برج للطاقة الكهربائية في منطقة الطارمية الواقعة شمال بغداد الجمعة، ما تسبب في انقطاع المياه.

وعلى الرغم من أنه تمت هزيمة التنظيم عسكرياً في العام 2017، إلا أنه ما زال يحتفظ بخلايا تشن هجمات متفرقة.

وأجرت القوات العراقية السبت عملية عسكرية لطاردة خلايا تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الطارمية.

وقالت أمانة العاصمة في بيان إن "الجماعات التخريبية الإرهابية استهدفت مساء الجمعة البرج الغذائي لخطوط الطاقة الكهربائية المغذية لمشروع ماء الكرخ والذي يخدم جانب الكرخ من مدينة بغداد وأدى إلى توقف المشروع عن العمل".

وروى أحد سكان الكرخ أن "المياه قطعت منذ الجمعة ولا تزال مقطوعة حتى الآن، لدينا القليل فقط من المياه في الخزان، ونخشى أن يستمر هذا الانقطاع فترة أطول".

لم تُفعل الإجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في إنهاء الهجمات التي تستهدف شبكات الكهرباء في بلاده، حيث انقطعت المياه في منطقة الكرخ وهي الجزء الغربي من العاصمة بغداد بشكل كامل إثر توقف محطات المياه عن العمل بسبب استهداف أبراج الكهرباء المغذية لها السبت وذلك بعد إعلان حالة استنفار أمني لمواجهة هذه الهجمات.

● بغداد - يعكس انقطاع المياه في جزء من العاصمة العراقية بغداد إثر استهداف شبكات الكهرباء السبت فشل الإجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في وضع حد للهجمات على أبراج نقل الكهرباء التي تُورق العراقيين منذ فترة.

والجمعة أعلن الكاظمي حالة استنفار أمني لمواجهة الهجمات التي تستهدف أبراج الطاقة مقرها في الوقت نفسه بضرورة "وضع خطط جديدة لحماية أبراج نقل الطاقة الكهربائية والحد من تكرار استهدافها لما يشكله ذلك من تأثير كبير على المواطنين"، حسب بيان نشره المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة.

والسبت انقطعت المياه في منطقة الكرخ وهي الجزء الغربي من العاصمة العراقية بشكل كامل إثر توقف محطات المياه عن العمل بسبب عمل تخريبي طال أبراج الكهرباء المغذية لها، على ما أفاد بيان رسمي.

الهجمات على أبراج التغذية الكهربائية في العراق تزايدت منذ بداية الصيف في وقت تواجه فيه البلاد نقصاً في الكهرباء

وتزايدت منذ بداية الصيف الهجمات على أبراج التغذية الكهربائية في العراق في وقت تواجه فيه البلاد نقصاً شديداً في الكهرباء.

الحرب وغلاء المعيشة يتربسان بانطلاقة العام الدراسي الجديد في اليمن

(غير حكومي) إن "العام الدراسي الجديد يواجه تحديات على عدة مستويات بينها استمرار الحرب وتدهور العملة الوطنية وعدم توفر ميزانية خاصة بالتعليم". وأضاف البحيري أن "هذه الظروف ستؤدي هذا العام إلى عجز الإدارات التعليمية عن توفير الكتاب المدرسي بشكل كاف، وضعف التزاماتها بدفع رواتب المعلمين".

وتابع "إضافة إلى هذه التحديات هناك تحد يتمثل في استمرار تهديد وباء كورونا في ظل عدم قدرة الجهات الرسمية على توفير اللقاحات الكافية خاصة لمنسبي التعليم".

وأوضح "على المستوى الأسري يؤدي تدهور الوضع المعيشي إلى عدم قدرة أولياء الأمور على توفير مستلزمات المدرسة لابنائهم، فضلاً عن عدم قدرتهم على توفير مصاريفهم المدرسية، وهو ما يرفع من احتمالية حرمان الكثير من الأطفال من حقهم في التعليم".

وشدد على أن العام الدراسي قد يواجه تهديدات من قبل نقابة المعلمين بالإضراب للمطالبة بتحسين المرتبات خصوصاً مع التراجع الكبير للعملة. وقال إن "هناك أيضاً تحديات الوضع الأمني الصعب، إضافة إلى تكريس الحوثيين للظلمة من خلال المناهج والأنشطة التعليمية".

ويشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، وبات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على الدعم والمساعدات في أسوأ أزمة إنسانية في العالم وفق الأمم المتحدة.

سعر الحقيبة الواحدة قد يتجاوز 6 آلاف ريال، ما يجعل توفير هذه المتطلبات أمراً بالغ الصعوبة"، مشيراً إلى أنه لم يستطع توفير الزي المدرسي لأولاده بسبب الغلاء، ما يجعلهم يذهبون إلى المدرسة بلباس عادي.

ومن جهتها قالت امرأة يمنية فضلت عدم ذكر اسمها، إن العام الدراسي يأتي فيما الهوم تطفئ على الكثير من الأسر. وأفادت "قبل أيام ذهبت لشراء مستلزمات دراسية لأولادي، اشترت حزمة مكونة من 12 دفترًا يحوي كل واحد على 40 صفحة بـ2200 ريال يمني، مقارنة بـ1500 ريال في العام الدراسي الماضي".



أحمد البحيري

العام الدراسي يواجه صعوبات أمنية وتكريس الحوثيين للظلمة

وتابعت "حتى الحقائق المدرسية ارتفع سعرها بشكل كبير، ولا تقدر الكثير من الأسر على شرائها (...). اشترت حقيقتين الواحدة بـ5 آلاف ريال، مقارنة بـ3500 ريال العام الماضي".

ولفتت إلى أن الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد أدت أيضاً إلى تدهور كبير في الجانب التعليمي، سواء في المدارس الخاصة أو الحكومية.

ويرى مراقبون أن هناك العديد من المخاطر التي تحقّق بانطلاقة الموسم الدراسي، حيث يقول أحمد البحيري رئيس مركز الدراسات والإعلام التربوي

(غرب)، من تحديات تواجه أولادها خلال العام الدراسي الجديد.

وقالت إن "العام الدراسي يأتي في ظل غلاء فاحش لم يشهده من قبل أبداً".

وتابعت "لدي خمسة أطفال أريد تسجيلهم في المدارس الحكومية، لكن هناك صعوبات كبيرة في توفير متطلبات الدراسة لهم من دفاتر وأقلام وحقائب".

وأردفت "ظروف المعيشة الصعبة أجبرتني على طلب حقائب مدرسية مستخدمة من جارتني التي ظروفها المادية جيدة".

ومضت أم محمد قائلة "نحن هنا نازحون نواجه أوجاع الحرب التي ما زالت مشتتة على تعن، فيما غلاء الأسعار يعدّ الهم الذي أشغلنا وأشغل الكثير من العائلات".

وبدوره يقول المواطن حسين عبدالله "لدي ستة أولاد جميعهم في المرحلة الدراسية من الصف الرابع حتى الثالث الثانوي".

وأضاف "يأتي هذا العام الدراسي ونحن نكاف بشدة من أجل توفير لقمة العيش لنا ولأولادنا".

واستطرد "أنا موظف حكومي، وأستلم راتباً شهرياً يقارب 50 ألف ريال يمني (نحو 50 دولاراً)، وهو لا يكفي إلا ببعض متطلبات الأسرة نتيجة الغلاء الكبير".

واستدرك "هذا الأمر دفعني إلى العمل على دراجة نارية لنقل الركاب من أجل تلبية بقية متطلبات الحياة، بما في ذلك مستلزمات الدراسة لأولادي".

وأضاف "أصبح سعر الدفتر الواحد (80 صفحة) قرابة 400 ريال يمني، فيما

وفي الثامن من أغسطس الجاري قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن 8.1 ملايين طفل يمضي بحاجة إلى مساعدة تعليمية طارئة.

وأضافت عبر تويتر أن "هذه زيادة ضخمة في عدد المحتاجين مقارنة بـ1.1 مليون طفل يمضي قبل الحرب".

وشددت على ضرورة أن تتوقف الحرب حتى يستطيع الأطفال عيش طفولتهم.

واشتكت أم محمد وهي نازحة بمدينة تعز (جنوب غرب) جراء الحرب التي شهدتها قبل سنوات محافظتها الجديدة

ويواجه العام الدراسي الجديد تحديات كبيرة أشد من الأعوام السابقة بسبب التدهور الإنساني جراء تراجع العملة المحلية إلى أدنى مستوى لها. وتجاوز سعر الدولار 1000 ريال يمني في المناطق الواقعة تحت سلطة الحكومة، مقابل أقل من 800 ريال للدولار في الفترة المماثلة من العام 2020.

وأدى هذا التراجع للعملة المحلية إلى ارتفاع كبير في الأسعار بما في ذلك المستلزمات الدراسية التي تشمل الحقائب والدفاتر والأقلام، وكذلك رسوم الدراسة خصوصاً في المدارس الأهلية.



وضع أمني صعب